

النظرية الشرحية البسيطة (الكلاسيكية) لياخلف

ما المقصود بالنظرية والنموذج وما الفرق بينهما؟
أولاً: النظرية: هي مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات المترتبة بعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة لموضوع معين أو لظاهرة معينة، بهدف عرضها والتنبؤ بظواهرها وتقديم التفسير العلمي لهذه الظاهرة مما يكسبها صفة واضحة في ذهن.

ثانياً: النموذج: هناك تنوع في تعريفات النموذج كما يلي:
• تعريفات تركز على بنية ومكونات النموذج: حيث يتم تعريفه بأنه: ذلك البناء الذي يوضح العلاقات المتبادلة بين مجموعة من الفروض التي ينبغي اختبارها.
• تعريفات تركز على الشكل العام للنموذج: حيث يتم تعريفه بأنه: هو شكل مبسط للعالم الواقعي قد يكون على شكل رسم بياني أو كلمات أو عبارات تهدف الظاهرة التي يتم بحثها، وليست مخد في توضيح لعمليات والعلاقات المختلفة لهذه الظاهرة.

✳️ فوائد النموذج: ١- حردها "الدرسي" ٢- "فيا يلي" ٣- تساهم النموذج في توضيح الظاهرة وشرحها بشكل مبسط. ٤- تساعد على وضع العديد من الفروض التي تخضع للتحقق. ٥- توضيح العديد من المفاهيم وتوضيح العلاقة بينها في صورة فنية. ٦- تساعد على تطبيق أدلة الاستدلال التجريبية للمفاهيم مما يساعد على بناء النظرية وتطورها.

✳️ فوائد النموذج التعليمي:
١- تعمل على تحسين العملية التعليمية من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الفعالة في التدريس مثل حل المشكلات، ولتعزيز الأبحاث. ٢- تعمل على تطوير العملية التعليمية من خلال مراقبة والتحكم. ٣- تعمل على تحسين عملية التقييم. ٤- تساعد على اختيار نظرية تعلم مناسبة ولها مميزات نموذج تعليمي قائم على هذه النظرية.

المبدأ الأساسي لهذه النظرية هو [لا توجد استجابة بدون منبه] وحدثت نقد
وفقاً لهذه النظرية يحدث نتيجة لحدث ارتباط بين منبه والاستجابة.

رأى هذه النظرية هو عالم روسي كان يقوم بدراسة محلية لهم في الكلاب
والذي جعله يقوم بوضع الأساس لهذه النظرية هو ملاحظة لسلوك الكلاب
الكلاب يهجم رؤيته للطعام - في حين أن الكلب هو أن الكلاب سوار لدى
الإنسان أو الحيوان لا يسيل إلا بعد وضع الطعام في الفم [سلوك الكلاب هنا
هو استجابة طبيعية - منبه طبيعي هو الطعام].

وهنا سأل «بافلوف» تساؤل هو: هل يمكن أن يسيل لعاب الكلب إذا
تم استبدال هذا المنبه الطبيعي [الطعام] بمنبه آخر من شأنه العلاقة له
بإفراز اللعاب؟

لدينا على هذا التساؤل قام «بافلوف» بإجراء تجربة هي:

- إجراء عملية جراحية للكلب جعل فتحة في مسخ الكلب وتوجيه أنبوب بالفم للعابية
ليتمكن من قياس كمية اللعاب عند تقديم المنبه.
- قام بتقديم المنبه الصناعي «صوت جرس» فلم تحدث الاستجابة «إفراز اللعاب»
- ثم قدم المنبه مرة أخرى «صوت جرس» وبجده يتوان قليلة قام بتقديم
المنبه الطبيعي «إطعام» فالحظه طرقة حدثت الاستجابة «إفراز اللعاب»
- بعد تكرار هذه المحاولات من تقديم المنبه الصناعي ثم تقديم المنبه الطبيعي
بتوان قليلة، وجد أن المنبه الصناعي «صوت جرس» بدأ يكتسب خصائص
المنبه الطبيعي وهو حدوث الاستجابة «إفراز اللعاب» بمجرد سماع صوت الجرس
حتى بدون طعام.

نتائج التجربة →

أثبتت الارتباط الشرطي بين المنبه الصناعي [الجرس] والمنبه الطبيعي [إطعام]
عندما يكون الفاصل الزمني بينهما قصيراً
كما لقيت هذه الارتباط لابد من تأخير تقديم الطعام لبعض التوان
بعد صوت الجرس لإعطاء الفرصة للمعدة الشرطية [اللعابية]

← تابع النتائج →

UNITED
LEADERS

كما يستطيع الكلب الذي كونه الارتباط بين طيرين
وحدث افرار للاباء لديه ان يكون هذا الارتباط مع طير (بشري) فهو معين
او طير يرتبط بحاسة الشم كرائحة معينة.

في التتابع الزمني بين تقديم الطير الشرطي [أولاً] ثم الطير الطبيعي
[ثانياً] من أهم العوامل التي تؤدي أو تؤثر في قوة الاستجابة.

← المفاهيم الأساسية في هذه التجربة →

- الطير غير الشرطي «الطبيعي» هو الذي يصل على ظهور
الاستجابة الطبيعية الغير متعلمة [اللعاب].
- الاستجابة غير الشرطية «الطبيعية» لها التي تحدث نتيجة
لوجود طير غير شرطي أو طبيعي [الطعام].
- الطير الشرطي «المعلم» هو الذي هو الطير الذي لا يتوقع
منه انه يولد الاستجابة في بداية الأمر ولكن من خلال تقديمه
مع طير طبيعي قبله أو معه فإنه يصبح قادر على
إحداث الاستجابة [اللعاب] - الطير الشرطي [موت الجرث].
- الاستجابة لشرطي 15: التي تحدث نتيجة لوجود ارتباط
بين طير طبيعي والطير الشرطي والاستجابة لهذا ارتباط
[اللعاب] لكنه يظهر بعد سماع صوت الجرث بدون الطعام.

← قوانين التعلم عند بافلوف →

- 1- قانون الاقتران الزمني:
الذي يوضح انه حدوث الارتباط بين طير الشرطي وطير
غير الشرطي يحدث نتيجة لتقديمهما بشكل متتابع بفاصل
زمني قصير [4-5] ثواني يقدم طير الشرطي أولاً
[الجرث] ثم الطير الغير شرطي [الطعام] هذا الفاصل الزمني
القصير يقوي العلاقة بينهما، وإذا زاد الزمن عند ذلك يؤدي
إلى ضعف الارتباط بين الطيرين.

في قانون التقييم، والذي يوضح انه حدوث الاستجابة لشرطي طير معين
قد تحدث مع الطيرات الأخرى بطبيعية لهذا طير، فالكلب يفرز اللعاب عند سماع
صوت الجرث فهو يصمم للاستجابة بعد ذلك عند سماع صوت أي جرث مشابه.

٣ قانون الحيز : الذي يوضح أن حدوث الاستجابة لهوت جرس معين لفترة معينة
يستعمله الكلب بعدها أنه يحيز بسبب نفخة الجرس الذي يسبب حدوث استجابة
وجرس آخر نفخته أو صوتته فخلق فلا تحدث الاستجابة .

٤ قانون الانطباع : عندما يتم تقديم المطير الشرطي [الجرس] عدة مرات بدون
تقديم المطير الطبيعي « الطعام » فيؤدي ذلك إلى اختفاء الاستجابة « للعباب » .

٥ قانون الكف والكلم : إذا تكرر ظهور المطير الشرطي [الجرس] لفترات
طويلة بدون مطير طبيعي فإنه الاستجابة تقل تدريجياً [للعباب] وتأخذ
في النقصان حتى تتوقف تماماً ، كما يوضح أن قوة المطير الشرطي
تتطلب دواً كبيراً في قوة الاستجابة [كما للفيل الذي تلمسه النار مرة واحدة
فإنه يخاف منظره ويتجنبها بعد ذلك نهائياً] .

٦ قانون الاسترجاع : طبقاً لما حسب هذا القانون يمكن للاستجابة [للعباب]
التي توقفت قبل ذلك نتيجة لتقديم المطير الشرطي [الجرس] بدون مطير
الطبيعي [الطعام] أن تعود للظهور مرة أخرى بمجرد تقديم المطير
الطبيعي مرة أخرى عقب المطير الشرطي بتوازي قليلة .
← التطبيقات التربوية للنظرية →

١ أهمية فهم مستندات الانتباه داخل الفصل لأنه تؤثر سلباً على عملية التعلم .
٢ قد يحتاج إرشادات عملية إقران بين ما تقدمه للطلاب ببعض الوسائل التي
تساعد على تعلم هذه المعارف والمعلومات مثل تقديم الصور لكيفيات ورسمها
مع الكلمات لإدراكها [الكلمة] صير غير شرطي [بصورة] مشر شرطي عند
تقديمها فمترنين تليقب الكلمة خصائصها المصورة .

٣ استخدام مبدأ التكرار في تدريس المادة العلمية لتعلم خاصية في دروس الأعداد والحساب وحفظ النظريات
والأعمال اليدوية .

٤ التحيز بسبب إلهاءات التعلمية غير المتشابهة تساعد على تعلم المقادير والمعارف والمفاهيم في أي منهج
وراسي .

٥ استخدام أسلوب اللوم كثير يصل إلى انطباع الاستجابات غير السوية لدى الطلاب ، واستخدام
أسلوب مدح كتحفيز للاستجابات السوية الصحيحة .